الا يا سلم حبيبت سلي عني وعن صحبي
الا يا سلم عنينا وان هيجتما حبي
على حادثة الايام لي نصبا من النصب

العنا لابن شريح ثقيل اول بالبنصر عن عمرو اخبرني ابو سعيد البكري عن محمد بن حبيب عن ابراهيم بن عبد الله الطلحي قال قال محمد بن سلمة كان الكميت مداحا لابان ابن الوليد البجلي وكان ابان له محبا واليه محسنا فمدح الكميت الحكم بن الصلت وهو يومئذ يخلف يوسف بن عمر بقصيدته التي اولها

طربت وهاجك الشوق الحثيث

فلما انشده اياها وفرغ دعا الحكم بجازنه ليعطيه ثم دعا بابان بن الحكم الوليد فادخل اليه وهو مكبل في الحديد فطالبه بالمال فالتفت الكميت فراه فدمعت عيناه واقبل على الحكم فقال اصلح الله الامير اجعل جايزتي لابان واحتسب بها له من هذا النجم فقال له الحكم قد فعلت ردوه الى السجن فقال له ابان يا ابا المستهل ما حال له علي شي بعد فقال الكميت للحكم اتي تسخر اصلح الله الامير فقال الحكم كذب قد حل عليه المال ولو لم يحل لاحتسبنا له مما يحل فقال له حوشب ابن يزيد الشيباني وكان خليفة الحكم اصلح الله الامير انتشفع حمار بني اسد في عبد بجيلة فقال له الكميت لئن قلت ذاك فوالله ما فررنا عن ابايبا حتى قتلوا ولا نكحنا حلايل ابايبا بعد ان ماتوا وكان يقال ان حوشبا فر عن ابيه في بعض الحروب فقتل ابوه ونجا هو ويقال انه وطي جارية لابيه بعد وفاته فسكت حوشب مفحما خجلا وقال له الحكم ما كان تعرضك للسان الكميت وقال في حوشب يقول الشاعر

نجى حشاشته واسلم شيخه لما راي وقع الاسنة حوشب

قال الطلحي في هذا الخبر وحدثنا ابراهيم بن علي الاسدي

قال الفضل

قالا لقيت زبا بنت الكميت بن زيد وفاطمة بنت ابان بن الوليد بمكة وهما حاجتان فتسايلتا حتى تعارفتا فدفعت بنت ابان الى بنت الكميت خلخالي ذهب كانا عليها فقالت لها بنت الكميت جزاكم الله خيرا يا آل ابان فما تتركون بركم بنا قديما ولا حديثا فقالت لها بنت ابان بل انتم فجزاكم الله خيرا اعطيناكم ما يبيد ويفنى واعطيتمونا من المجد والشرف ما يبقى ابدا ولا يبيد يتناشده الناس في المحافل فيحيي ميت الذكر ويرفع بقية العقب

اخبرني عمي وابن عمار قالا حدثنا يعقوب بن نعيم قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن زيد الخصاف قال محمد بن سلمة بن ارتبيل ولد للكميت ايام مقتل الحسين بن علي عليه السلام سنة ستين ومات في سنة ست وعشرين ومائة في خلافة مروان بن محمد وكان مبلغ شعره حين مات خمسة الف ومائتين وتسعة وثمانين بيتا وقال يعقوب بن اسرائيل في روايته عن عمي خاصة عنه حديث عن المستهل بن الكميت انه قال حضرت ابي عند الموت وهو يجود بنفسه ثم افاق ففتح عينيه ثم قال اللهم ال محمد اللهم ال محمد ثلاثا ثم قال لي يا بني وددت اني لم اكن هجوت نساء كلب بهذا البيت

مع العضرط والعسفا الغوير اذعهن غير محصنينا

فعممتهن قذفا بالفجور والله ما خرجت قط الا خشيت ان ارمي بنجوم السما لذلك ثم قال يا بني انه بلغني في الروايات انه يحفر بظهر الكوفة خندق يخرج فيه الموتى من قبورهم وينبشون منها فيحولون الى قبور غير قبورهم فلا تدفني في الظهر ولكن اذا مت فامض بي الى موضع يقال له مكران فادفني فيه فدفن في ذلك الموضع وكان اول من دفن وهو مقبرة بني اسد الى الساعة قال المستهل ومات ابي في خلافة مروان بن محمد سنة ست وعشرين ومائة مضى الحديث

Copyrig ng iversity